الوادي كاذا اخصب مرع اي بضم الرا مراعة فهو مريع انتهى وظاهر سياقه ان ضم الميم بنا على انه
من امرع وفتحها بنا على انه من مرع والثاني مسلم والاول محل بحث لانه لو كان من امرع
لقيل فيه ممرع لا مريع لانه من اراع قال في السلاح وروى بضم الميم والبا الموحدة من
قولهم اربع البعير وربع اذا اكل الربيع انتهى وفي الحرز هذا الضبط له معنى اخر
هو العام اي بتشديد الميم فقال اي عاما يعني من الارشاد والنجعة اي طلب
الكلا بل الناس يرتعون حيث شاووا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلا
واصل الكلام للطيبي قال في السلاح وروى ايضا بضم الميم وبالمثناة الفوقية من
قولهم ارتعت الماشية ترتع رتوعا اذا اكلت ما شاءت وارتع الغيث انبت ما ترتع
فيه الماشية قال الطيبي عقب لغيث وهو المطر الذي يغيث الخلق من القحط
بالمغيث على الاسناد المجازي والمغيث في الحقيقة هو الله تعالى واكد مريعا بمرتعا
بالتا بمعنى ينبت الله ما ترتع به الابل اعتنا بشان الخلق واعتمادا على سعة رحمة
الخلق **قوله** غدقا بفتح الغين المعجمة والدال المهملة وبكسر الدال المهملة ايضا
قال الازهري الغدق الكثير الما والخير وقال ابن الجزري المطر الكبار
القطر قال الجوهري غدقت العين بالكسر اي غزرت فالغدق بالفتح مصدر
وبالكسر الصفة **قوله** مجللا بكسر اللام اي يجلل البلاد والعباد نفعه ويغشاهم
بخيره قال ابن الجزري ويروى بفتح اللام على المفعول قال في الحرز ولعل معناه
ح واصلا الى جانب الارض كالشي المجلل انتهى والظاهر موصلا بصيغة اسم المفعول
الى جميع جوانب الارض **قوله** سحا بفتح السين وتشديد الحا المهملتين اي شديد الوقع
على الارض يقال سح الما يسح اذا سال من فوق الى اسفل وساح الوادي يسيح اذا
جرى على وجه الارض والعام الشامل **قوله** طبقا بفتح اوله المهمل وثانيه الموحد
والقاف اخره قال الازهري يطبق الارض مطره فيصير كالطبق عليها وفيه مبالغة
انتهى قال ابن الملقن في البدر المنير وقع في كلام المص يعني الرافعي تبعا للشافعي والاصحاب
عاما طبقا قال والابدا بالعام ثم اتبعه بالطبق لانه صفة زيادة في العام انتهى **قوله**
دايما اي بقدر الحاجة والا فدوامه مفسد وما احسن الشاعر في قوله

فسقى ديارك غير مفسدها ، صوب الربيع وهاطل ترب

قوله انا نستغفرك اي نسألك غفران ذنوبنا **قوله** انك كنت غفارا اي ولم
تزل على ذلك **قوله** فارسل السما اي السحاب علينا مدرارا اي كثير الدر والمطر
قوله وادر لنا الضرع اي اجعله ذا در اي لبن قال الجوهري الضرع لكل ذات
ظلف او خف **قوله** بركات السما الخ بركات السما كثرة مطرها مع الربيع والنما
وبركات الارض ما يخرج منها من زرع ومرعى والسما هنا السحاب قال البحتري
في تفسيره يجوز ان يكون المراد هنا المطر والسحاب ويجوز ان يكون المراد بها الظلة
لان المطر ينزل منها الى السحاب **قوله** الجهد بفتح الجيم المشقة وبضمها وفتحها
الطاقة قاله الجوهري وغيره وذكر المص في شرح مسلم ان الضم في الجهد بمعنى

الشقة

المشقة لغة قليلة والظاهر ان المراد من الجهد هنا المشقة **قوله** والعري بضم العين واسكان
الرا المهملتين **قوله** ويستحب اذا كان فيهم رجل الخ فان كان من اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اعلى واولى **قوله** قحطوا اي احتبس عنهم المطر يقال قحط المطر
بفتح حايه وكسرها اذا احتبس ويقال قحط بضم القاف وفتحها وكذا يقال في
قحطوا ذكره البعلي في المطلع **قوله** وروينا في صحيح البخاري هو من حديث انس عنه اخرجه
البخاري هكذا قال الحافظ في تخريج الرافعي واستدركه الحاكم فوهم واخرجه الحافظ
من وجه اخر مطولا بسند ضعيف **قوله** استسقى بالعباس الخ في اسد الغابة
ان ذلك كان عام الرمادة فسقاهم الله به واخصبت الارض فقال عمر هذا
والله الوسيلة الى الله والمكان منه وقال حسان بن ثابت

سال الامام وقد تتابع جدبنا ، فسقى الغمام بغرة العباس
عم النبي وصنو والده الذي ، ورث النبي بذاك دون الناس
احيى الاله به البلاد فاصبحت ، مخضرة الاجناب بعد الياس

ولما سقي الناس طفقوا يتمسحون بالعباس ويقولون له هنيئا لك ساقي الحرمين
انتهى **قوله** فقال اي عمر اما العباس فانه قال اللهم انه لم ينزل بلاء الا
بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلم
وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث
قاله الزبير بن بكار وقال فارخت السما مثل الجبال حتى اخصبت الارض اورده
السيوطي في التوشيح **قوله** وجاء في الاستسقا باهل الصلاح عن معوية انه
استسقى معوية بيزيد بن الاسود فقال اللهم انا نستسقي بخيرنا وافضلنا اللهم
انا نستسقي بيزيد بن الاسود يا يزيد ارفع يديك الى الله تعالى فرفع يديه ورفع
الناس ايديهم فثارت سحابة من المغرب كانها ترس وهبت لها ريح فسقوا حتى كاد
الناس لا يبلغون منازلهم واستسقى عمر بالعباس كما سبق وكذا فعل كثير من السلف
وفي تخريج احاديث الرافعي للحافظ حديث ان معوية استسقى بيزيد بن الاسود
ابو زرعة الدمشقي في تاريخه بسند صحيح ورواه ابو القاسم اللالكائي في السنن
في كرامات الاوليا منه وروى ابن بشكوال من طريق ضمرة عن ابن ابي حملة قال
اصاب الناس قحط بدمشق فخرج الضحاك بن قيس يستسقي فقال اين يزيد
ابن الاسود فقام وعليه برنس ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال اي رب ان
عبادك تقربوا بي اليك فاسقهم قال فما انصرفوا الا وهم يخوضون في الماء وروى
احمد في الزهد ان نحو ذلك وقع لمعوية مع ابي مسلم الخولاني انتهى **قوله** ثم يخطب
خطبتين الخ ما ذكره من تاخير الخطبتين عن الصلاة هو الافضل والا فلو قدمهما
عليها جاز كما سياتي فقد رواه ابو داود وغيره باسانيد صحيحة لكن الخطبة
بعدها بالنسبة الينا افضل لانه اكثر رواة ومعتضد بالقياس على خطبة العيد
والكسوف **قوله** يكبر فيهما الخ اي ويبدل التكبير في اول الخطبة بالاستغفار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1